207687 ـ استخدام مدفع الإفطار هل يعتبر من البدع ؟

السؤال

جرت العادة في الهند وباكستان على أن يقوم القائمون على المساجد بإطلاق صوت يشبه صوت الإنذار قبيل الأذان بقليل ؛ ليُعلموا الناس بدخول وقت الإفطار فيفطروا، ثم بعد ذلك ينطلق الأذان . فهل هذا الفعل بدعة ؟

الإجابة المفصلة

الحمد لله.

لا حرج في استخدام "مدفع الإفطار"، إذا دعت الحاجة إلى ذلك ، ولا سيما مع كبر البلد ، وتباعد المساجد ، وقد لا يسمع الأذان من كان بعيد الدار عن المسجد ، فاقتضت هذه الحاجة جوازه .

وقد سئل الشيخ عبد الكريم الخضير هذا السؤال : ما حكم المدافع التي تطلق عند وقت الإفطار؟

فأجاب ـ حفظه الله ـ :

" هذه دَعَتْ إليها الحاجة ولا مَفْسَدة ، قد يقول قائل: كانت الحاجة داعية في عصره ـ عليه الصلاة و السلام ـ فلم توجد فهي داخلة في حَيِّز البدع فيما قرره أهل العلم ، نقول: الوضع يختلف تماماً، كان المجتمع صغير جداً في عصره ـ عليه الصلاة والسلام ـ ويرون الشمس ويرون الفجر طلوعاً وغياباً، أما الآن من يرى الصبح ومن يرى طلوع الشمس، ومن يرى غروب الشمس، لا بد من شيء ينبه الناس على ذلك ، وهذا مصلحة مَحْضَة ولا مفسدة فيه بوجه من الوجوه، والشرع جاء بتحصيل المصالح .

فبالنسبة للمَدَافع التي تطلق عند وقت اللزوم أو وقت الإفطار فهذه مصلحة محضة ، والناس بحاجة إليها ." انتهى من موقع الشيخ

http://www.khudheir.com/text/610

لكن الواجب على القائمين على ذلك أن يحتاطوا للأمر جيدا ، فلا يطلق هذا المدفع ونحوه ، إلا بعد غروب الشمس حقيقة ، لئلا يفطر الناس على صوته ، قبل أن تغرب الشمس .

والله أعلم .